

## ٥١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا  
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى -

00:00:00

سامي الامام الطحاوي عليه رحمة الله في العقلية الطحاوية عن حكم اهل الكبائر عند اهل السنة. قال المصنف رحمه الله تفضل بارك  
الله فيك امة محمد صلى الله عليه وسلم. في النار لا يخلطون. اصحاب الكبائر من المسلمين وهم الذين ارتكبوا بعض -  
00:00:20  
الكبير والذنوب فيها الكبائر والصفائر. على الساحرين كما دل على ذلك الكتاب والسنة. قال عز وجل ان تجتنبوا كبار ما تنهى. ما تنهون  
عنه. وقال الذين يجتنبونك الاثم والفواحش الا من؟ الذين يجتنبون كبار الاثم والفواحش الا اللهم. ولم يمكروا الصغار كالنظرة -

00:00:40

كما جاء في الحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ان الله كتب على ابن ادم قط حظه من الزنا ادرك ذلك ما لا محالة. لا محالة  
يعني لابد. ابن ادم لابد ان يدرك حظه -  
00:01:10

من الزينة لا محالة يعني لابد ان يدرك هذا اطلاق ماذا؟ اطلاق لفظ التصديق على الفعل -  
00:01:30  
والفرج ويصدق ذلك كله ابوه. يكذبه. هذا حديث فيه اطلاق ماذا؟ اطلاق لفظ التصديق على الفعل -

النبي صلى الله عليه وسلم الفعل تصديق. يعني كل ابن ادم مكتوب عليه حظه من الزنا وهو مدرك ذلك لا محالة. فزن العين النظر  
خزينة يد اللمس والفرج يصدق ذلك او يكذبه. تصدق الفرج لهذا هو ماذا؟ هو فعله الزنا عيادة بالله تعالى. فسمى النبي -

00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم التصديق ماذا؟ فعلا سمي التصديق عملا. وفي هذا اشاره الى الرد على من جعل التصديق لغة مجرد الخبر  
الى صاحبه مجرد نسبة صدق الخبر يا صاحبه هذا ليس بصحيح لأن النبي عليه الصلاة والسلام هنا اطلق التصديق على ماذا؟ اطلق  
التصديق على الفعل -  
00:02:10

فقط تصدق على الفعل فالفعل في اللغة قد يسمى قد يسمى تصدقا نعم. ومن قال ان الظنون كلها كبار باعتبار انه لا يستهان بشيء  
منها. ان اراد هذا المعنى فهو حق ولو كانت من -  
00:02:30

ما يعد من من الصغار اما ان اراد ان الذنوب كلها كبار وليس لل الصحيح قد اختلف الناس في حد كبيرة اختلافا كثيرا. ذكر ابن القيم  
في كتاب الداء داء الداء والدواء وفي مدارج السالكين اكثر او جميع اقوال الناس في الضابط الكثيرة -  
00:02:50

والضعف وضعف كثير منها. والذين عرفوا يعني ابن القيم ذكر اقوالا كثيرة في ضوابط كبيرة في تعريف الكبيرة. في تعريف بعضهم  
عدها بالسبعين الموبقات. التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات. وبعضهم قال هي سبعين -  
00:03:20

فك كل هذه الاقوال ليس عليها دليل. قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. هذا ليس معنى هذا ان هذه فقط فيها  
الكبائر. بل هذه اكبر الكبائر. لكن هناك كبار اخر كثيرة ورد الوعيد عليها في الشرع كما آآ سيذكر الشالح في حد الكبيرة الصحيح

نعم - 00:03:40

والذين عرفوا الكبير منهم من عرف بالحد و منهم من عرف بالعدل. منهم من عرفها بالحد بالحقيقة خالد بالحد والتعريف بماذا؟ التعريف بالحقيقة بالمهيبة. ومنهم من عرفها بالعد اي بالعدد. بعضهم قال سبعة. بعضهم قال سبعه. نعم. فقالوا - 00:04:00 سبعة او تسعه وسبعون. واحسن حد للكبيرة انها كل ذنب رتب عليه في الدنيا او توعد فاعله بلعن او غضب او نار. او توعد العن بماذا؟ بلعن او غضب او نار او او نسي الايمان او نفي الايمان - 00:04:20

نسي الايمان عن صاحبه او تبرأ منه النبي. نعم. يعني هذا اصح تعريف للكبيرة. انه كل ذنب توعد الله عز وجل صاحبه بماذا بلعنة او طرد او حد في الدنيا او عذاب في الآخرة او نفي ايمان نفي ايمان ليس منا او طرد او اخراج من جماعة المسلمين - 00:04:50 من غلطش فليس منا فكل هذا يدل ان هذا ماذا؟ ان هذا كبير. هذا التعريف اصح التعريفات للكبيرة. يتلوه تعريف اخر ذكره العز بن عبدالسلام في القواعد قال ان الكبير كل ما يعود على الضروريات الخمس بالنقص. كل كل معصية تعود على ماذا؟ على الضريات الخمس بالنقصية - 00:05:10

الخمس التي جاءت الشريعة بحفظها حفظ الدين والنفس. نعم والمال والعرض والنسل. صحيح ادي الدورات الخامسة التي جاءت الشريعة بحفظها. فكل ما يعود على هذه الضرائب بالنقص مسلا الزنا تراه راجع الى ماذا؟ الى عدم حفظ العرض - 00:05:30 سرقة وراها رجاء الى اداب حفظ المال. الزنا آآ تراه رجلا عدم حفظ العرض القتل. تراه راجع الى عدم حفظ النفس. وهكذا فكل آآ ما عاد الى الى نقص من هذه الضرائب الخمس فيكون ماذا؟ فيكون كبيرة. فان الخلل عندنا تعرفان للكبائر هذان هما اصح - 00:05:50

مثال هما اصح تعريفين للكبائر عند اهل العلم بخلاف من حد الكبائر بماذا بالعدد؟ من حدتها بالعدد فهذا ليس عليه دليل؟ نعم مثال ما رتب عليه حد في الدنيا السرقة. قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:06:10

والمثال ما لعن فاعله قصف المحسنة. قالت قذف المحسنة. محسن. قذف المحسنة يعني المؤمنة العفيفة فالقذف كبير من الكبائر. صحيح؟ نعم. قال تعالى ان الذين يرمون محسنات الغافلات المؤمنين - 00:06:30

التي لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. ومثال ما توعد فاعله بالغضب توالى يوم الزحف تولي يوم الزحف. الفرار يعني الفرار في الجهاد قال تعالى ومن يولهم يومئذ الا متجرفا لقتال او متخيزا الى فتنة فقط. فقد باع بغضبه من الله - 00:06:50 والمثال ما توعد فاعله بالنار. اكل مال اليتيم. قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. وهذه كبيرة راجعة الى افساد ضرورة من ضريات الشريعة وهي ضرورة - 00:07:20

هي ضرورة حفظ ماذا؟ ضرورة حفظ ماذا؟ حفظ المال. يعني اكل اموال اليتامي فيه لم نقل ان هناك تعریفان آآ للكبائر احدهما آآ اصح من الآخر التعريف الاول ليكون له ما توعد الله عز وجل عليه بلعنه او بعده - 00:07:40

باب او آآ بنفي ايمان او بقوله ليس منا التعريف الثاني انه كان ما عاد الى ماذا؟ الى آآ النقص في هو من دورية الشرع وقلنا هنا التعريف الثاني ذكره بعض اهل العلم كالعز بن عبدالسلام. نعم. فنقول الان اكل اموال اليتامي هذا كبيرة لانه هناك اجتمع فيه - 00:08:00

توعد عليه بالنار انما يأكلون في بطونه نارا. وايضا عاد الى ماذا؟ عاد الى نقص ضرورة من ضريات الشريعة بحفظها. وهي ضرورة ماذا ضرورة حفظ المال. ضرورة حفظ المال لان الاصل في اموال الناس الحرمة؟ نعم. قال ومثال ما نفي عن صاحب - 00:08:20

الايمان الزنا قول النبي. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ومثال ما تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني وقوله ليس من درب الخدود من ضرب من ضرب - 00:08:40 او شق الجيوب او ضماع بدعة الجاهلية والكبأ والكبائر نفسها متفاوتة. متفاوتة. اي متفاوتة في الدرجات. الكبائر ليست درجة واحدة. نعم. ليست على حد سواء بل بعضها اكبر من بعض حتى تنتهي الذنب الى اكبر الكبائر وهو الشرك. ومن الادلة على هذا حديث ابي بكر - 00:09:00

رضي الله عنه عن النبي الا ان يكتم باكبر كبار ثلثة الشرك بالله والعقوق والوالدين وشهادة الزور. وكان رسول الله متكتئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وبهذا يتبيّن ان النهي المجرد يدل على التحرير. فان ورد فيه تغليظ فهو كبير - 00:09:30

نعم النهي المجرد يدل على التحرير كما هو معروف عند الاصوليين وهي يدل على ماذ؟ على التحليل. فان ورد في تغليظ ما معنى تغليظ؟ تجديد. يدل ان هذا الفعل ماذ؟ - 00:10:00

يدل ان هذا الفعل كبيرة. صحيح؟ نعم. فاما الظنون صغيرة فمثل ما ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنه السابق ومثل سرقة الشيء الحقير الذي لا قط. لا قطع فيه ومثل الكذبة هم على طفلاها - 00:10:10

اذا اذا قالت تعالى اعطيك كذا ثم لا تعطيه. نعم هذه صفات. مثل صدقة الشيء الصغير وكذبة الامة وكذب الام على طفلاها طيب هل هذه الصفات يمكن ان تتحول الى كبار؟ هل هذه الصفات يمكن ان تتحول الى كبار؟ نعم. هذا يستمر عليها. هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - 00:10:30

هناك قولان لاهل العلم في هذه المسألة. بعضهم يقولون ان الاصرار على الصفات يكون ماذ؟ يكون كبار. هو ده القول اشتهر عن كثير من السلف وبعضهم انكروا هذا وقالوا ان - 00:10:50

لا يمكن ان تكون ماذ؟ ان تكون كبار حتى لو استمر عليها العبد. ولهم ادلة واضحة على هذا ان الصغيرة لا يمكن ان تتحول الى كبيرة. والدليل على هذا ادلة - 00:11:00

استدلوا منها مثلا بقول النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبار. فقالوا ان الفرائض مكفرة لماذا؟ مكفرة؟ للصفات للذنوب. هل يمكن ان تكون ماذ؟ لا يمكن ان تكون هذه الصفات - 00:11:10

فهي حال من الاحوال. لماذا لا يمكن ان تكون كبار؟ لماذا لا يمكن ان تكون كبار؟ لانها مكفرة دائمها. وجه الله الذين قالوا ان الصفات تتحول الى كبار دليل في هذه المسألة ان هذه الصفات لا تکفر فتجمع على العبد لا تکفر بمعنى ان العبد لا يتوب منها - 00:11:30

لابد ان نفهم معنى معنى ما معنى قول الذين قالوا؟ ان الصغيرة تصبح كبيرة ما معنى هذا؟ معناه انه لم يتتب منها لانه لم تاب منها خلاص بلا خلاف بين اهل العلم - 00:11:50

المقدم محيط. بل لو كانت كبيرة وتاب منها فقد محيط. نعم. هل يقال ان فلان من اصحاب الكبار مطلقا؟ يعني قبل ان نتكلم على مسألة الصغيرة هل تصبح كادرة بالاصرار عليها ام لا؟ نتكلم على مسألة كبيرة. متى يقال ان فلان من اهل الكبار؟ متى يقال ان فلان من اهل الكبار؟ يقال هذا بشرطين - 00:12:00

هذا بشرطين الشرط الاول العلم بانها كبيرة. الشرط الثاني عدم التوبة. يعني يعلم ان الذي فعله كبيرة. فان علم ان الزنا محظوظا او علم ان السرقة محظوظا ثم لم يتتب فيقال انه ماذ؟ من اهل الكبار. اما اذا كان جاهلا كحديث عادل بسلام مثلا لا يعلم - 00:12:20

ان الربا محظوظ في الاسلام. نعم؟ فهل يقال انه من اهل الكبار؟ الجواب لا لانه لا يعرف التحرير. او فعل هذا المحظوظ هو يعلم انه محظوظ ثم تاب منه فليقال انه من الكبار؟ الجواب لا والذى يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم في قصة الرجل الذي كان يؤتى به الى نبيه - 00:12:40

عليه الصلاة والسلام يشرب الخمر فيضرب الحد. يضرب الحد ويؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة يضرب الحد. ففي ذات مرة لعنه الله ظن انهم اهل الكبار يستحقوا اللعن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. فدل هذا ان هذا الرجل اما انه كفر - 00:13:00

ترى ذنبه بسبب اقامة الحد لان الحدود كفارات لاهلها. على الصحيح من اقوال اهل العلم. وهذا مذهب الجمهور الى الاحناف. واما انه قد تاب. جمع ماذا؟ جمع بين اقامة الحج عليه وماذا؟ والتکفير للذنب بالتوبة. واضح؟ فاذا لا يقال ان فلان من اهل الكبار الا بيدين الشرطين ان يكون عالما - 00:13:20

يبينما ارتكبه كبيرة. الشرط الثاني ان يكون آآ لم يتتب من هذا الذنب. فنرجع الان الى مسألة الصغار. الذين قالوا بان الصغار تحول الى كبار اذا اصر عليه الانسان قول ضعيف من وجهين. الوجه الاول الحديث الذي ذكرته الجمعة وغيره من الاحاديث. الجمعة الى الجمعة الصلاة الخمسة والجمعة الى الجمعة - 00:13:40

لما بينهن اذا اذا اجتنبت الكبار فمعنى هذا ان هذه الصغار دائماً مكفرة. فلا يوصف صاحبها بانه من اصحاب الصغار فضلاً ان نقول انه من اصحاب الكبار. واضح؟ الوجه الثاني انا نقول ان الكبيرة لا يوصف صاحبها انه مرتكب للكبيرة. الا اذا علم انها - 00:14:00 في رواه لم يتتب منها. وصاحب الصغيرة هذا قد محت صغيرته بماذا؟ بالصلوات الخمس والدليل على هذا ايضاً قوله تعالى الآية التي قرأتناها الان. ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم نكفر عنكم سيناتكم. ما معنى سيناتكم؟ صواب. صواب. فالله عز وجل توعد بان - 00:14:20

من لم يرتكب الكبار سوف يغفر له الصغار. سوف يغفر له الصغار وهذا وعد من الله عز وجل. ووعد الله عز وجل نافذ. وكل من لم يرتكب كبيرة قد غفرت صغيرته حتى ان اصر عليها لحتى ان كررها. وليس في هذا تهوياناً لها ليس في هذا تهويلاً لشأن الصغار يعني. ولكن هذا من باب - 00:14:40

انزال الامور نصابها لانه لم يرد عندنا دليل في الكتاب او السنة على ان مسألة من اصر على الصغيرة يكون فعله كبيرة. نعم. لأن نقل هذا عن بعض السلف - 00:15:00

انه قال مثلاً لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار. آآ بعض السلف قالوا هذا ولكن هذا كان ليس عليه دليل ولذلك انكره بعض المحققين. من اهل العلم ابن القيم وغيره انه آآ ان الاصرار على الصغيرة لا يجعلها كبيرة. لا يجعلها كبيرة بشرط ماذا؟ بشرط اجتناب الكبار. بشرط اجتناب - 00:15:10

الكبار؟ نعم. قال قال فاما الذنوب الصغيرة فمثل ما ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق سرقة الشيء الحقيقي الذي لا قطع فيه ومثل كذبة الام على طفلها اذا قالت تعال اعطيك هذا ثم لا تعطيه. وهذه - 00:15:30

في صغار جاء في النصوص انها تکفر بالاعمال الصالحة وبالشناب الكبار. كما في قوله تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلًا كريماً. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة - 00:15:50

ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبار. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قيل ان هذا اشكركم في تکفير السوائل. فلا تکفر السوائل الا بشرط اجتناب الكبار. ومنهم من قال انها تکفر ما بينها - 00:16:10

تکفر ما بينها الا الكبار. اما الكبار فانها لا تغفر الا بالتوبة نصوح بالحدود المقدرة. فان الحدود کفارات لاهلها. او بوجهان الحسنات. فقد يكون للعبد حسنات عظيمة ترجح بما عليه من السيئات. هذا ما يتعلق بالكبائر. اما مرتكبها اما مرتكب الكبيرة فله حكم في الدنيا - 00:16:30

وله حكم في الدنيا وحكم في الآخرة. فحكمه في الدنيا تقدمت الاشارة اليه. وان مرتكب الذنوب التي دون الشرك لا يکفر بذلك خلافاً للخوارج. بل ولا يخرج من الایمان خلافاً للمعتزلة. بل هو مؤمن ناقص الایمان. اما حكمه في - 00:17:00

في اخري فاهل السنة والجماعة يقولون انه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له ولم يدخله النار. وان شاء عذبه ثم اخرجه من النار برحمته وبشفاعة الشافعيين من اهل الطاعة. ومن من اهل الدعاة. وقوله واهل الكبار من امة محمد - 00:17:20

صلى الله عليه وسلم. هذا القيد قد يكون له مفهوماً. وان حكم اهل الكبار مختص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني قد يكون له مفهوم مخالفة يعني. يعني مفهوم مخالفة. يعني غير امة محمد ليسوا داخلين في هذا في في هذا الامر. نعم. واهل القبائل من الامم الماضية - 00:17:40

ليس عندنا في حكمهم دليل. انما النصوص صريحة جاءت في شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني واني اختبأت - 00:18:00 لامتي يوم القيمة. فهي نائلة اختبأت خباء عكس اظهر. خباء عكس اظهر ادخرت دعوتي لامتي لشفاعتي يوم القيمة. نعم.

فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - 00:18:20

لا له اصابه. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امته لا يشرك بالله شيئا. نعم. وكذلك احاديث الشفاعة مصرحة بأنه صلى الله عليه وسلم يشفع اربع مرات وفي كل مرة يسجد صلى الله عليه وسلم لوجهه. عليه الصلاة والسلام. ويدعو ويستشهد - 00:18:40  
فيقال له ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع ثم اشفع فيحد لي حدا فاخبره من النار وهذا ما عنده الطحاوي بقوله  
واهل الكبائر في النار لا يخلدون. فيغضض لي حدا يحضر - 00:19:00

لي حدا اي يحد لي عددا من الناس اخرجهم. مم. اخرج هذا العدد من الناس. مم. حد حد وضع له حد حدود لا يتتجاوزه صلى الله عليه وسلم دليل على ماذا؟ دليل على ان الشفاعة لا تجوز الا بشرطين الا باذن الله عز وجل وبالرضا عن المشفوع فيه. فالامر ليس - 00:19:20

الى الى النبي عليه الصلاة والسلام والى الى ارادته انما هو راجع اولا واخرا الى الله عز وجل ولكن القصد من الشفاعة هو ماذا؟ اظهار  
فضل الشافع اظهارا فضل الشافعي. نعم. في النار متعلق بخلدون. اي واهل الكبائر لا يخلدون في النار اذا دخلوها - 00:19:40  
وليس مقصوده وليس مقصوده انه لابد لهم من دخول النار ولكنهم لا يخلدون فيها. قوله اذا ماتوا وهم موحدون وان كانوا غير  
تأبين. هذا قيد لا بد منه وهذا هو محل الخلاف بين دوائر المسلمين. اما التائب فقد - 00:20:00

اتفقوا ان من تاب تاب الله عليه. لكن الخلاف في من مات مصرا على ذنبه. لم يتتب منه. فهذا هو المعرض للوعيد اما من تاب توبة  
نصوحا مستوفية مستوفية للشروط اقلاما وندما وعزا ما فانه مغفور له - 00:20:20

وليس هو من اهل الوعيد. والطحاوي هنا بين مذهب اهل السنة والجماعة في حكم اهل الكبائر في الآخرة. انهم مستحقون للوعيد  
ولكنهم تحت مشيئة الله. ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم. ومن عذبه منهم فلا بد ان يخرجه من النار. لأن - 00:20:40  
انه لا يخلد احد من اهل التوحيد. اذ من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال خردلة او شعيرة او غرة او ذرة من ايمان او ذرة من  
ایمان لابد ان يخرج من النار. كما تقدم في احاديث الشفاعة - 00:21:00

اما الخوارج والمعتزلة فقد اتفقوا على حكم مرتکب الكبيرة في الآخرة. وهو انه لا بد لا بد من دخول النار. وعندهم ان من دخل النار  
فانه لا يخرج منها. اما في حكم الدنيا فقد اختلفوا المعتزلة يقولون هو في منزلة بين المنزلتين. لا يوصف بكفر ولا بایمان. اما الخوارج  
يقولوا انه في الدنيا - 00:21:20

ماذا؟ في احكام الدنيا ينزلونه منزلة الكفار يقولون انه انه كافر. ما سبب مخالفه الخوارج المعتزلة لاهل السنة في هذه المسألة؟ لماذا؟  
قالوا ان من دخل النار لا يخرج منها. ما السبب في هذا؟ هم. انهم استدلوا ببعض النصوص المجملة. وهذا سبب ضلال اهل البدع.  
سبب ضلال اهل البدع كما قال شيخ - 00:21:40

اسلام انهم ينظرون الى النصوص بعين واحدة. ينظرون الى جانب واحد من النصوص. مثلا استدلوا بقوله تعالى وما هم منها  
بمخرجين. وما هم منها اي ما هم من من النار بمخرجين. فقالوا وما هم منها بمخرجين. يعني اي احد يدخل النار لابد ان يبقى فيها ولا  
يمكن ان يخرج ان يخرج منهم. استدلوا بادلة مجملة في - 00:22:00

القرآن وانزلوه على اهل الكبائر وهذه الدليل انما هي في اهل الكفر فيمن مات على الكفر وانكروا كل احاديث الشفاعة احاديث  
الشفاعة انكروها ولم يثبتوا ومن الشافعه الا شفاعة واحدة وهي الشفاعة الكبرى. الشفاعة العظمى. الشفاعة الكبرى في اهل الموقف.  
هذه فقط التي وفق فيها الخوارج والمعتزلة. اهل السنة. اما - 00:22:20

عدا ذلك من انواع الشفاعات لم يثبتوها وانكروا. والسداد بنصوص مجملة. وهذا من الضلال انهم نظروا الى جانب  
واحد امين النصوص. ايضا من الدليل التي استدلوا بها - 00:22:40

ادلة عقلية انهم قالوا ان اخلاق الوعيد لا يكون في حق الله عز وجل. بخلاف الوعيد. خلاف الوعيد يقبح في حق الله عز وجل انه  
يقبح في حق اخلاق الوعيد. يعني الله عز وجل توعد اهل الكبائر بالعذاب. صحيح؟ مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. فلا بد  
ان كل من قتل مؤمنا متعمدا - 00:22:50

اذا فلابد ان يدخل جهنم. و اخلاف الوعيد في حق الله يكون مذموما. كما ان خلاف الوعيد في حقه يكون مذموما كذلك. فكيف يجاب عن هذا؟ كيف جمعنا هذا بأنه لا يصح ان نسوي بين اخلاف الوعيد و اخلاف الوعيد. اخلاف الوعيد يكون مدحا و كرما و تقضلا -

00:23:10

اما خلاف الوعيد يكون ذما. لو انت وعدت هدت ولدك قلت له لو فعلت كذا ساعاقبك. ثم فعل ما نهيته عنه. ثم عفوت عنه مع قدرتك على عقابه تكون مذموما امدوحا؟ تكون ممدوها. نعم لانك قادر على انفاذ العقاب ولكنك تجاوزت. فهكذا ولله المثل الاعلى -

00:23:30

حق الله عز وجل الله عز وجل توعد اهل الكبائر و اهل المعاصي الكبيرة بالعذاب. نعم. فمن فعل منهم هذا شاء الله عز وجل ان يتمام عده سبحانه و تعالى. ومن رحمه وعفا عنه فهذا بتمام فضل سبحانه و تعالى. ولا يسأل عما يفعل فلا يكون خلافه للوعيد -  
00:23:50  
نقصد نقصا فيه سبحانه و تعالى. اما خلاف الوعيد هو النقص. ولذلك العرب كانت تقول واني اذا وعدته او اوعدته لمخالف اعادي ومنجز موعدى وعدته يعني الايعاد عند العرب يكون في الشر والوعد يكون في الخير. واني اذا وعدته في الخير او اوعدته في الشر -

00:24:10

عادى سأخلف يعادى سأخلف يعادى بالشر. ومنجز موعدى وانفذ موعدى. فالذى يذم هو اخلاف الوعيد وليس لكن  
هل يمكن ان ان يعفو الله عز وجل عن كل اصحاب الكبائر؟ هذا سؤال يعني. لابد لابد ان ينفذ الوعيد -  
00:24:30  
في بعضه لابد ان ينقد الوعيد في بعضه. نعم؟ ولا كان الوعيد كذبا؟ تعالى الله عز وجل عن هذا سبحانه و تعالى. يعني لابد ان ينفذ الوعيد في بعض اصحاب الكبائر. يعني -  
00:24:50

بعض اصحاب الكبائر انهم سيعذبون ثم بعد ذلك يخرجون من النار الى الجنة آآ بعد اذن الله تعالى. نعم. هل يعتبر اخلاقا اذا هو علق بالمشيئة وقال ويغفر صحيح ذلك لمن شاء. صحيح هذا ايضا رد عليه. بارك الله فيك. هذا ايضا رد عليه. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء -  
00:25:00

ولكن النظر الى نصوص بعينها. يعني هم لم ينظروا الى هذا النص. نظروا الى النصوص الاخرى. وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم مخالدا فيها. ولم يقل لمن يشاء مثلا. ولم ينظر الى هذا النصب هذا -  
00:25:20

فصل عندي عمه كل ما دون الشرك من قتل او غيره. نعم. قوله بعد ان لقوا الله لقوا الله عارفين. اي مؤمنين بربهم الايمان الصحيح.  
وعلقوا وعلق الشارح ابن ذي العز على قوله عارفين بأنه لو قال مؤمنين لكان اولى -  
00:25:30  
لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر. ثم قال وكأنه يريد المعرفة التامة. المستلزم للإهتداء التي يشير إليها أهل الطريقة. وحاشى اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم. ايش كان في هذه العبارة؟ بعد ان لقوا الله -  
00:25:50  
وعارفين ان الاقلية انه بالعز في شرح الطحاوية فقال الافضل ان يقول ماذا؟ مؤمنين. نعم؟ لأن العارف اهـ عند الجهمية لو قلته المعرفة مجرد المعرفة التي يقصد بها الجهمية. عندهم يكون ماذا؟ يكون مؤمن تتفقه معرفته هذه في الآخرة. وهذا طبعا من اذهب من من افسد الاقوال التي قيلت في الايمان -  
00:26:10

ولكنه حمل كلام المصنف على محمل الحسن قال ان عارفين التي يقصد بها اهل الطريقة. ماذا يقصد بها اهل الطريقة؟ المتصرفه يعني. ادي الطريقة للمتصوفة يعني متصرفه من من المصطلحات عندهم ماذا؟ مصطلح العارف. مقصودين بالعارف ماذا؟ الايمان

الكامل الذي امن ايمانا ايمانا كاملا حق مراتب الايمان -  
00:26:30

حتى وصل الى اعلى درجات الايمان فهذا يسمونه عارفا. فعلى هذا حمل آآ قول المصنف رحمة الله ولكن كان اولى ان يستخدم اللفظ الشرعي وهو لفظ المؤمن. هذا هو الاولى -  
00:26:50

نعم و كانه يريد المعرفة التامة المستلزم للإهتداء التي يشير إليها اهل الطريقة وحاشا اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر اهل الطريقة يعني الذين وصلوا الى اعلى مراتب الايمان بل هم سادة الناس وخاصتهم. نعم. لأن اهل الكبائر ليسوا من اهل العلم التام بالله سبحانه و تعالى. وان -  
00:27:00

وهم في النار بعدها ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعته الشافعيين من أهل الطاعة. أي وفي الآخر وفي الآخرة قومي في مشيئة الله

فالأمر محتمل. فاما ان يغفر الله لهم ويدخلهم الجنة بلا عذاب. واما ان يعذبهم بالنار حسب ما تقتضيه حكمه ومشيئته. ثم يخرجهم

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ودللت هذه الاية على ان الذنوب قسمان. قسم لا وهو الشرك الاعظم. ان الله لا

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقيد غفرانه بالمشيئة. ويشكل على ظاهر هذه الآية قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

اطلاق والتعميم. فعم حيث قال جميماً واطلق حيث لم تقييد هذه المغفرة بالمشيئة فالتعادل بين الایتين ظاهر في اية

الزمر عم واطلوا وفي ايه النساء حس وفید والجمع بين الآياتين - **0029.00**

ان من تاب الله عليه اذا شاء. فمن تاب توبة نصوحه تاب الله عليه. وعدا لا يخلفه لا يخلق ائمما التوبة على الله للذين يعملون السوء جاءت مططلقة غير مقيدة. فلا فلانقيدها ولا تقول ان من مات - 00:29:20

وكان الله علیمًا حکیماً. فمن لم يتتب ان كان ذنبه الشرك فانه لا يغفر الله له وكانت ذنبه دون ذلك فانها تحت المشيئة. هذا من لم يجعلة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - 00:29:40

كتبوا وكثرة كما في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم كمل المئة ثم تاب ثم وتاب توبة نصوحا فقبل الله منه وغفر له. فهذا هو يتبرأ. أما من تاب فيتوب الله عليه مهما كانت ذنبه - 00:30:00

الدليل على هذا التفصيل. وان من مات من اهل الكبائر - 00:30:20  
من غير توبة فانه تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه. وقد يكون هناك مكفرات اخرى غير التوبة كما تعلمون يعني.

ذكروا مكفرات كثيرة منها المصائب المكفرة. منها الحسنات العظيمة الماحية. نعم. الاصل ان تكلم على هذا ابن رجب في جميع العلوم - 00:30:40

ان الصغائر لا تکفر الكبائر. ولكن قد تکفرها اذا كانت عظيمة. يعني الحسنات الماحية الاصل انها تكون ماذا؟ تكون من الصغائر. ولكن لو كان قدر هذه الحسنات عظيمها. نعم كان يكون رجلاً مكثر جداً من الصدقات او مكثر جداً آآ من من قيام الليل من الصلوات. قد تقاوا

هذه الحسنات على ماذا - 00:31:00

عز وجل الذي قد يكون لك مكرفات في القبر. نعم العذاب الذي يعذب به في القبر او في عرصات القيامة. عندما تدنو الشمس من

اعمالهم فكل هذه مكفرات. اذا لم تنتفعه كل هذه المكفرات وغيرها مما ذكره العلماء. فلا بد ان يعذب في النار على قدر هذه الكبيرة. نعم

والدین يحرجهم الله سبحانه من النار منهم من يخرجه بشفاعته الشافعين. واعظم الناس حطا من من اهل من -  
اهل الشفاعة هو نبينا صلى الله عليه وسلم. فالله يخرج بشفاعته من النار ما لا يخرجه بشفاعة غيره من الملائكة والنبىين الصالحين.

فان الملائكة يشفعون والأنبياء يشفعون والمؤمنون يشفعون. ويخرج سبحانه من شاء من النار بمحض رحمته - 00:32:10

لا بسبب من جهة بعض بعض العباد. ومرد الامر كله الى الله. فالله هو الذي يأذن للشافع شفاعة وهو الذي يقبلها منه فمرد الامر كله اليهم. قوله ثم يبعثهم الى جنته بعدما يخرجهم من - [00:32:30](#)

النار يبعثهم الى الجنة كما في الحديث وانهم يخرجون من النار وقد صاروا حمما. فيلقون في نهر بافواه التي يقال لها يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حميد السيل فيدخلون الجنة. في حميد السيل اي في - [00:32:50](#)

جانب السير تعرفون السيل النهر في جانبه كما ينبت النبات في جانب السيل هكذا ينتبون عندما يبقون في هذا النهر الذي يقال نهر الحياة. نعم. قوله وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفتهم. هذا تعليل لقوله - [00:33:10](#)

في اهل الكبائر وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله وان شاء عذبهم في النار ثم ويخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى - [00:33:30](#)

فالله ولی المؤمنين وكل عبد مؤمن له حظ ونصيب من ولایة الله سبحانه بقدر ما معه من ايمان وعمل صالح. قال تعالى الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:33:50](#)

والمعرفة هنا كالمعرفة في قوله السابق عارفين اي مطلق المعرفة ومطلق الایمان لا المعرفة التامة التي هي كمال العلم بالله. وقوله ولم يجعلهم في الدارين كاهم نكرته. كاهم نكرته كاهم نكرته - [00:34:10](#)

نقرتي يعني كالذين انكروا مم. عبادته سبحانه وتعالي الكفار كالكافار. نعم. الله سبحانه وتعالي اهل معرفته ولم في الدنيا والآخرة كاهم نكرته. فالناس في الدنيا اخ للمؤمنين. وقوله تعالي الكبائر ليسوا كالكافار - [00:34:30](#)

الذين انكروا حق الله عز وجل عليهم في العبادة. نعم. انما المؤمنون اخوة يشمل جميع المؤمنين صالحهم وفاسقهم قال تعالي في شأن القاتل فمن عفي له من أخيه شيء فجعل القاتل اخا للمقتول. مع ان القاتل فاسق. والناس - [00:34:50](#)

لا يجعله كالكافار والمنكري له او المشركين به. وقوله والذين خابوا من هدايته. هم الكفرون في الدارين كاهم نكرته الذين خابوا منها هذا وصف من؟ وصف الكفار يعني. نعم. خاب خسر. خاب خسر. نعم. هم - [00:35:10](#)

الكافر والمشركون وليس لهم حظ ابدا من الهدایة. الذين حرموا من هدايته سبحانه وتعالي لم يجعل له اهلا الكبائر كحالهم نعم. وقوله ولم ينالوا من ولایته. عبارة المؤلف دقيقة فلم يقل ولم ينالوا ولایته. فيشعروا بالكمال بل قال ولم ينالوا من - [00:35:30](#)

فما نالوا حظا وهذا منطبق على الكفار. ما وجد دقة فيها؟ شيء نعم ان هو ذكر منه من هنا للتأكيد النفي. نعم تأكيد النفي لانك انا قلت مثلا ما معني مال فقد يظن ان عندك جنيه واحد. اما اذا قلت ما معني من مال فهذا نفي لاصل المال. ما - [00:35:50](#)

من ولایة هذا نفي لاصل الولایة ليس للكافر اي ولایة. اي ولایة من الله عز وجل واي نصرة؟ نعم. اه وقوله اللهم يا ولی الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. ختم الكلام في حكم اهل - [00:36:10](#)

الكبائر في الآخرة وانهم تحت مشيئة الله وان الله ميزهم فلم يجعلهم كالكافار الذين هم اهل النار اللهم يا ولی الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. اللهم امين. وهذا يتضمن سؤال الله حسن الخالق حسن الخاتمة - [00:36:30](#)

والثبات على الاسلام. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت المسلمين يعني استقيموا على الاسلام حتى يأتيكم الموت وانت على ذلك. وهكذا ينبعي للمسلم ان يسأل ربه الثبات على الاسلام - [00:36:50](#)

والاستقامة عليه حتى الممات. فان الاعمال بالخواطير. ومن ومن دعاء الانبياء والصالحين سؤال السؤال الثبات والوفاة على الاسلام. كما قال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال السحرة بعد التوبة - [00:37:10](#)

افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وذكر الشارح ابن ابي العزان بعضهم استدل بهاتين الaitien على جوازي تمني الموت ولا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام. لا بمطلق الموت ولا بموت الان - [00:37:30](#)

ولا بالموت الان. بل هو من سؤال الله حسن الخاتمة. والوفاة والوفاة على الاسلام. نعم يعني لا يصح الاستدلال بهذه الاية توفاني مسلما على جوازي تمني الموت. لانه لا يدعو بالموت الان انما يدعو بشيء لابد ان يحدث. الوفاة لابد ان تحدث. ولكن اذا توفيتني وقدرت وفاتي - [00:37:50](#)

فتوفاني مسلما. اما تمني الموت فمنهي عنه لا يتمني احدكم الموت لضر وقع به. فان كان لا بد فعلا فليقل اللهم احييني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. فلا يجوز للانسان ان يتمني الموت. وهناك حديث يبين الحكمة في آآ في النهي عن تمني الموضوع اننا - 00:38:10

صلى الله عليه وسلم آآ والحديث صحيحه الشيخ اللبناني اتاه رجلان مات احدهما شهيدا وآآ مات احدهما متى مات احدهما بعد حدا هو بعاني. فرآهما صاحب لهما في الجنة ورأى النادي الذي مات بعده بعام في منزلة أعلى من الذي مات شهيدا. الذي مات بعده بعام بعد الشهيد بعام في - 00:38:30

انه لم يستشهد. فسأل الذي رأى هذه رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليه قد صام رمضان؟ اليه قد صلي كذا وكذا؟ يعني مرتبته الشهيد بماذا؟ بانه بقي عاما يعبد الله عز وجل. هذا العام رفعه في منزلة فوق الشهيد. فلذلك كل لحظة يقضيها المسلم في عمره تزيد في مكانه - 00:38:50

دي في الجنة فلذلك لا ينبغي ان يتمني الموت لضر اصابه ان كان محسنا كما في حديث اخر زاد في احسانه وان كان مسيئا لعله ان يستعتبر ان يتوب. فالحياة للمؤمن - 00:39:10

هي اه نفع له سواء كان محسنا او كان مسيئا. كان مسيئا لعله ان يتوب. نعم كان محسنا لعله ان يزيد في احسانه فيرفع هذا منزلته منزلته في نعم. توفني مسلما والحقني بالصالحين. اما تمني الموت فلا يجوز لنبي النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:39:20 قوله لا لا يتمني احدكم الموت لدر نزل به. فان لا بد متمنيا فليقل اللهم احييني كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. وقوله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل - 00:39:40

وعلى من مات منهم. ونرى نحن اهل السنة لان العقيدة بها تقرير منهج اهل السنة. الصلاة خلف كل من اهل القبلة اي من المسلمين. والبر الصالح التقي والفاجر الفاسق النذير الذي ظهر فسقه وفجوره - 00:40:00

بما ارتكب من ذنوب. اي اننا لا نعطي الجمع والجماعات الجمعة. الجمعة والجماعات وصلاة العيد من اجل فجور من اجل فجور او فسق او فسق الامام. فان هذه شرائع وشاعرة فان هذه - 00:40:20

في شراغي شرائع وشعائر ظاهرة. والاصل ان آآ ان صلاة الفجر والفاسق صحيحة. ومن ومن الادلة العامة على هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في في الآئمة - 00:40:40

يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكلم وعليهم. لان فسوق الفاسق وفجور الفاجر عليه ولا يضرك. هذا الحديث اصل في ان من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره. نعم؟ كما يعني اصل فقهى. انا من صحة صلاة النفس - 00:41:00

لغيره حتى يقال مثلا في امامه الصبي. نعم على الصحيح تصح امامته في الفريضة. لماذا؟ لان صلاته النفس تصح اذا كان مميزا. تصح صلاته ام لا تصح ويؤجر عليها ام لا تصح؟ اذا تصح لغيره يصح ان يكون ااما. نعم. وهكذا نقول مثلا امامه الالذغ على الصحيح. لو كان الالذغ لا يستطيع ان ينطق - 00:41:20

حرفا من الحروف. بعض الفقهاء جمهور اهل العلم قال لا تصح الصلاة الا لمثله. نعم مخالفة في هذا بعض اهل العلم كشيخ الاسلام. وقال هذا ليس ب صحيح. اذا كان ليس قادرا على ان اصلاح كلامه ايه؟ يعني لدغته ليست بسبب تقصير منه. نعم فصلاته صحيحة في حق نفسه. فإذا كانت صحيحة في حق نفسه قد تكون صحيحة لغيره - 00:41:40

نعم؟ والجمهور على الجمهور على غير ذلك نعم. ولكن القاعدة مضطربة يعني ما الدليل الان ان هذا الاردد لا يصح ان يكون ااما؟ لا يوجد دليل اصلا. ان هذا تصح لنفسي ام لا؟ الذي ينطق مثلا الراء ياء. يقول مثلا باسم الله الرحمن الرحيم. ينطق الرأي او ينطق الضاد - 00:42:00

دال لا يستطيع ان ينطق ضادا هذا بدون آآ بدون اراده منه. يعني هذا امر لا يملك اصلاحه. اما ان كان مقصرا في في اصلاح قراءته فانها لا تصح الصلاة لنفسي اصلا هذه صلاته باطلة. يعني شخص يستطيع ان يصح الفاتحة ها ويخطئ فيها. ولا يريد ان يتعلمها فلما تصح صلاته لنفسه ولا لغيره. فالقاعدة انما صحت صلاته لنفسه - 00:42:20

في صحة صلاته لغيره صحت صلاته لغيره من كان مثلا بسلس بول مثلا. نعم تيصح ان يصلی اماما بما ليس به سلس بول. لأن ما الدليل ان ان هذا لاصلی بهذا. فلذلك القاعدة العامة انما صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره. فكذلك هو قال في هذا الفاسق. هل صلاة النفس صحيحة ام لا؟ قطع النية صحيحة ومقبولة - 00:42:40

الى ذلك تصح لغيره. نعم. طبعا هذا الكلام عندما يتكلم عليه اهل السنة في هذا الباب يقولون هذا في حال عدم الاختيار. في حال عدم الاختيار اي في حال الاضطرار. يعني اذا لم تجد - 00:43:00

الا هذا الامام وهذا الامام هو الامام الراتب الذي عينه الخليفة. هو الذي يصلی بناس الجمعة والجماعات. اما في حال الاختيار في غير حال الاضطرار. بين النبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:43:10

يوم الناس افضلهم يوم الناس اقرأهم لكتاب الله. فان استوى في القراءة فاعلمهم بالسنة. فان استوى في السنة فاقدمهم هجرة. ها فان استوى في روایة فاکبرهم سنا. فذكر انه محل اختيار ينبغي ان يقدم ماذا؟ ان يقدم ماذا؟ اما الذي ينص عليه العلماء في كتب المعتقد في هذا الباب في حال ماذا؟ في حال الاضطرار اذا لم تجد اذا لم تجد - 00:43:20

هذا الامام وذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى اه مسألة الصلاة خلف اهل الجمعة والجماعات اهل الجدعة المكفرة كالجهمية والقدرية اتكلم على هذه المسألة وقال ان اهل خراسان ضرب مثلا بفرقتين من الفرق الضالة قال انها لخراساء من الجهمية اهل خراسان لما استطالت عليهم الجهمية - 00:43:40

كان اهل السنة في ذلك المكان قلة قليلة كانوا يصلون خلفهم الجمعة والجماعات. وكذلك اهل الكوفة. لما استطالت عليهم القادري اصبح القادري هم هم الائمة. هم الذين يصلون بالناس الجمعة والجماعات صلی خلفهم اهل السنة. قال شيخ الاسلام فان مصلحة اقامة الجمعة والجماعات اعظم من مصلحة هجر المبتلى. اعظم من مصلحة - 00:44:00

هذا المبتدأ في هذه الحالة يصلى خلف اهل البدع اذا لم يوجد اهل الكوفة؟ نعم. قال ومن الدليل على هذا الغسل ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين. فقد كانوا يصلون خلف الولاية مع جورهم وظلمهم. كما كما صلی ابن عمر رضي الله عنه - 00:44:20

المعروف بظلمه. وفي صحيحه عن عن ابي ذر رضي الله عنه قال وبعد ذلك اصلی ابن مسعود كان يصلی خلف الوليد من عقبة بن ابي معاذ وكان يصلی احيانا بهم سكران. يصلی بهم الفجر اربعاء وبعد ما سلم قال له قد صليت اربعاء قال لو شئتم لزدتكم اكثر من اربع. فقال له ابن مسعود ما زلتنا - 00:44:40

سامعك يا كابت زينة انت دايما تزيد في الصلاة. فصلی خلفه ابن مسعود ولم لم يترك الصلاة خلفه وكان آآ يعني معروفا بفسقه وبشربه للخمر. نعم قال لي رسول الله صلی الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ قال - 00:45:00

قلت فما تأمرني؟ فما تأمرني؟ قالت صل الصلاة لوقتها. فان ادركت معهم فصلی فانها لك نافلة. فهل يؤخرون الصلاة عن وقتها المقصود بها بمعنى يخرجون عن وقتها. ليس يؤخرون عن وقتها يعني لأن ما بين هذين الوقتين وقت فلو صلاتها قبل خروج الوقت - 00:45:20

فصلاته صحيحة في الوقت حمل اهل العلم هذا الحديث على ماذا؟ على تأخيرها عن وقتها بمعنى اخراجها عن وقتها. نعم. وهذا يدل على صحة الصلاة لأنها تصح نافلة. وترك اقامة الجمع والاعياد خلف الامام لفجوره. من منهج مبتدعة - 00:45:40

ولهذا نص اهل العلم على هذه المسألة في هذا الباب. والا فالغسل ان هذه المسألة عملية من الاحكام الفقهية لكن لما لم يكن لها مبنى اه الخلاف في هذا بين اهل السنة بل اجمعوا على الصلاة خلف الائمة ابرارا كانوا ام - 00:46:00

نصوا عليه في بيان اصوله ومنهج اهل السنة. لكن اذا كان هناك امام عدل امام عدل فالذي ينبغي الصلاة خلف العدل. واما الصلاة خلف الفاسق فانها صحيحة كما قلنا. لكن ينبغي هجر وترك الصلاة - 00:46:20

خلفه اذا امكن ان يصلی خلف غيره. بل ينبغي السعي في عزله اذا امكن ذلك بدون مفسدة. لانه لا يجوز وتولية الفاجر والفاسق في

الامامة. فمن له قدرة على عزله وابداله بالعدل وجب عليه. وهذا من انكار المنكر. لكن - 00:46:40

محل قولنا يصلى خلفه اذا لم تتمكن الصلاة خلف غيره. اما اذا امكنت الصلاة خلف غيره فهي الاولاد واولا آآ او اولى من الصلاة خلف الفاجر الصلاة خلف المخالف في المذهب. فيجوز ان تصلى خلف من يخالفك في مذهب - 00:47:00

آآ في بعض احكام الصلاة. فيجوز ان تصلى خلف من يرى ان اكل اللحم الجزوبي غير ناقد غير ناقد. وانت تعتقد نجد ان اكل لحم الابل ناقل. فانت لو اكلت لحم الجزر لرأيت ان صلاتك لا تصح بدون وضوء. لكن هذا صاحب - 00:47:20

المذهب الاخر صلاته صحيحة. لأن هذا الذي اداه اليه علمه واجتهاده. فلا تترك الصلاة ولا تترك الصلاة للخلاف المذهب في بعض شروطها. لأن في ترك الصلاة لذلك تفريق بين المسلمين. وهذه مفسدة كبيرة. وفساد - 00:47:40

فلا تترك الصلاة خلف فلا تترك الصلاة خلف مخالفك في المذهب. فيجوز للحنبي ان يصلى خلف الحنفي مالكية والشافعى وكذا العكس. خلافا لما ظهر في بعض اوقات التعصب المذهبى يعني آآ في القرن الخامس والسادس - 00:48:00

يحكي ان كثير قصصا كثيرة في هذا في البداية والنهاية كان للمساجد اربعة محاريب. كل محراب فيه امام. امام لمذهب من المذاهب يصلى خلفه اتباعه حتى ان الاحناف كانوا يمنعون مثلا ان يتزوج الحنفي من الشافعى لأن الشافعى يجيزون الاستثناء في الامام ثم

خرج بعضهم تخريجا قال يجوز ان تتزوج الحنفية من - 00:48:20

قياسا اول حاجة على او حنفية من زواج المسلم من الذمية. نعم فكانوا يعني يتغصون تعصبا شديدا في مسألة مسألة الصلاة ومسألة الزواج؟ نعم. قال قوله من اهل القبلة اين المسلمين؟ اما من ظهر منه ما يوجب رده - 00:48:40

والعياذ بالله فلا يصلى خلفه. وان كان ينتمي للإسلام. ومن هذا النوع القبوريون الذين يدعون الاموات اقفي ده فهم قبورية مشركون. يدعون عليا والحسين رضي الله عنهم وغيرهما. ويستغثون بهم في الشدائيد - 00:49:00

وقوله وعلى من مات منهم اي ونرى صلاة الجنائز على من مات من المسلمين. فان الصلاة على الميت فرضه كفاية. فرض

كفايتها. وهي مستحبة لغير من تحسن بهم الكفاية. بهم الكفاح سل بهم الكفاية - 00:49:20

وقد روی حديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا الله الا الله وصلوا خلف من قال لا الله الا الله لكن معناه صحيح دلت عليه نصوص اخرى. ويخص من هذا الشهيد في المعركة على خلاف. ونصل له يعني نقصد معناه صحيح - 00:49:40

بشرط الا يأتي بما ينقض لا الله الا الله وصدوا خلف من قال لا الله الا الله بشرط ماذا؟ الا يتلبس بنافق فانه ان قالها وتلبس بنافق واحد لن معه هذه الكلمة. نعم. ويخص من هذا الشهيد في المعركة على خلاف في ذلك. لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:50:00

امر بذبح قتلى احد في دمائهم. ولم ولم يغسلوا ولم يصلى عليهم. ولم يصلى عليه. ولم يصل عليهم كما انه ينبغي للامام والعالم والرجل الصالح المشهور ان يترك الصلاة على الفجار والفساق زجرا عن - 00:50:20

واعمالهم. ودليل هذا حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اوتني النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فلم يصلى عليه. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الصلاة على من مات وعليه دين. لم يترك له وفاء. زج - 00:50:40

عن عن تحمل الدين من غير ان يكون لها وفاة. شيخ الاسلام كلامه جيد في هذه المسألة يقول يستحب للامام يستحب للامام ان يترك الصلاة عليه زجرا له وان يدعوه له في الباطل. فيكون قد جمع بين المصلحتين. مصلحة ماذا؟ المصلحة الزاجل الناس عن -

00:51:00

هل يفعل فعله ومصلحة مدى الدعاء له في الباطن؟ نعم لكن ليس معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة عليه انه لا تجوز الصلاة عليه ان الصلاة عليه المفروض الكفائيات. من قام بها - 00:51:20

وبعد سقطت عن الكل. نعم وقوله ولا تنزل احدا منكم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا بتفريق. ما لم يظهر منه شيء من ذلك وندروا سرائرهم الى الله تعالى. اي لا نشهد لاحدا من اهل القبلة من المسلمين بانه من اهل الجنة لصالحهم - 00:51:30

ولا نشهد على احد منهم بانه من اهل النار لمعصية او بدعة. بل نفوض على علمهم الى الله. فهو تعالى بما لهم بحالهم سبحانه وتعالى.

ولا نشهد بالجنة الا لمن شهد الله شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم كالعشرة - 00:51:55

مبشرين بالجنة والحسن والحسين وثبت ابن قيس ابن شماس ولجميع اهل بيعة الرضوان وتقدمت الاشارة الى هذه دليلاً مسألة وان فيها ثلاثة مذاهب. والطحاوي يكرر المعنى الواحد في في عدة مواضع. قوله ولا نشهد عليهم بکفر - 00:52:15

ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. الخير طبعاً خاص باهل القبلة. اما من مات على الكفر فيشهد له بعيته بالکفر وهذا بدل جمهور اهل السنة وكان هناك خلاف بين اهل السنة في هذا لكنه خلاف مرجوح مذهب جمهور اهل السنة انه يشهد بعيته من مات على الكفر يشهد له بعيته - 00:52:35

بالنار ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بغيره بالنور بحديث صححه الشيخ الالباني وقد يقال طيب ليس هذا الكافر قد مثلاً لم تبلغه رسالة الاسلام؟ نعم اتفضل. نعم من اهل الفترة مثلاً لم تبلغه رسالة اسلام مصر ولم يسمع بها. فنقول انت امتثلت امر النبي عليه الصلاة والسلام عندما - 00:52:55

حيثما مررت بقبر كافر فماذا؟ فبشره بالنار. كونك اخطأت في هذا انت معذور عند الله عز وجل في هذا لانك حكمت بماذا؟ حكمت الظاهر حكمت عليه بالظاهر وبشرتها بالنار كما امرك النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا تبين غير هذا الامر في حق هذا المعني الذي بشرته بالنار. فانت لست مؤاخذا على - 00:53:15

لأنك انتفلت امر النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض اهل السنة قالوا لا يشهد عليه بالنار انه قد يكون كما قلت من اهل الفترة لكن يحكم عليه طبعاً بالکفر. احكام الدنيا - 00:53:35

اما في احكام الاخرة نمسك عن هذا. نعم. تقدم هذا المعنى في قوله ولا نکفر احداً من اهل الجنة بذنب ما ان يستحل فلا نحكم على احد بالکفر الا ان يظهر منه ما يوجب الردة. فمتي ظهر منه ما يوجب - 00:53:45

اذا قلنا انه کافر ونحكم عليه تعينه اذا توفرت الشروط وانتفت الموارع. فلو سمعنا انسان يتكلم بكلمة الكفر فنتثبت اهو صاح ام مجنون ام سكران؟ فان كان معه عقله فننتظر ماذا يريد بهذه الكلمة - 00:54:05

وقد تكون محتملة. فاذا تحققت انة قالها عالماً بمعناها مختاراً غير غير مكره ذاكراً من غير سابق حكمها بکفره. ونذروا سرائرهم الى الله تعالى فلا ندخل في سرائر الناس. ولا نتهمهم - 00:54:25

ونقول هذا مراء هذا مراء وهذا مرأى وهذا منافق فاحكام الدنيا تجري على الظواهر فرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بالخلق اعلم الخلق يقول اني لأؤمر ان انقب عن قلوب الناس او اشق - 00:54:45

بطونهم. ابحث. نقب اي بحث. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى اشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزکة. فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم - 00:55:05

بحق الاسلام وحسابهم على الواقع. نترك صغارهم الى الله عز وجل طبعاً انتم بتعلموا ان خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة. بدأت جمهور اهل السنة يقولون لا نشهد لمعين بالجنة الا من شهد له. النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض اهل السنة وهي رواية عن المنهج - 00:55:25

احمد اختار ابو ثور واختار كذلك شيخ الاسلام شيخ المسلمين ده كلام في مجموع الفتاوى يبين انه يميل الى هذا القول هو ان من استفيضت عدالته يشهد له بالجنة من استفدت عدالته يشهد له بالجنة بعيته. نعم فكان ابو ثور يقول اشهد ان الامام احمد في الجنة. لانه اصطفيت عدالته يقول كان استفاضة العدالة - 00:55:45

فيها شهادة الامة كلها له بالعدالة. فلا يمكن للامانة تجتمع على شهادة بالباطل. نعم. فيكون آآ هذا شهادة له بالجنة وكذلك يستدلون بال الحديث حديث الجنائز المعروف ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به الجنائز فاثنوا عليه خيراً فقال وجبت واثنوا عليها شراً فقال وجبت. قال انت شهود الله في الارض؟ هذا وجبت له الجنة وهذا وجبت له النار. ولكن - 00:56:05

في هذا الحديث ليس دليلاً لماذا ليس دليلاً؟ ها لانه في واقعة معينة والنبي عليه الصلاة والسلام قال وجبت فهذا باقرار النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد شهادة الصحابة. فهل بعد النبي عليه الصلاة والسلام لو اثنى الناس على شخص خيراً؟ هل النبي عليه

الصلوة والسلام هي حتى يقال وجبت؟ لا هذا كان - 00:56:25

باقرار النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة فالاولى ان يمسكوا عن هذا وعدم الشهادة للمعين بالجنة لأن هذا امر لا يترب عليه ايه؟ لا يترب عليه شيء لا يترب عليه اي عمل - 00:56:45

السلامة فيه اولى والامساك عنه افضل؟ نعم. من هذا الباب نقول لك هذا الشخص بعينه من من اولياء الله. النبي الحديث عند مسلم عندما اه كان عند النبي عليه الصلاة والسلام رجلان فمدح احدهما الآخر عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال علام - 00:56:55  
يقتل احدكم اخاه قال ويحك قطعت عنق صاحبك. ان كان ان كنت ولا بد فاعلا فليقل حسابه كذا والله حسيبه. ولا ازكي على الله احدا. فنهى النبي عليه الصلاة والسلام المدح بعد مواتنا انه وليم لولياء الله معنى ذلك انك شئت له بالجنة. لو بعد مماته يعني في حياته لا يجوز لأن هذا مدح. طيب بعد - 00:57:15

ان تشهد له انهولي. معنى ذلك انك قطعت له بالجنة. فلا فرق ان تقول انه في الجنة وتقول ان فلان هذا ولني من اولياء الله. الا اذا قصدت الولاية العامة. قصدت - 00:57:35

الولاية العامة. قصدت الولاية كاملة فهذا ينهى عنه. الى الولاية الكاملة يلزم منها ماذا؟ الولاية المطلقة. تقصد مطلق الولاية؟ الولاية المطلقة. ان قصدت الولاية المطلقة الولاية الكاملة فهذا لا يجوز - 00:57:45  
كانك حكمت عليه بماذا؟ بالجنة. اما اذا قصدت مطلق الولاية فلان انت ولني من اولياء الله. وانا ولني من اولياء الله. كلنا من اولياء الله لاننا مسلمون. فمن كان مسلماً لابد ان يكون - 00:57:55

لو جزء من الولاية كما تقدم في الكلام. نعم؟ آآ اذا مبني على خلاف على عهد بالجنة. بالضبط. نعم. نعم. ايضا على قصد هل يقصد بالولاية؟ الولاية الكاملة ام مطلق الولاية؟ الولاية المطلقة يعني الولاية الكاملة ام مطلق الولاية اصل الولاية؟ فاصل الولاية ثابت لكل مؤمن كل مسلم. من - 00:58:05

انتفى عنه الاصل الولاية فهو كافر. ولكن شاع في الاطلاق اننا نقول فلان ولني من اولياء الله اشاعة في الاطلاق انه يقصد بها الولاية ماذا؟ الولاية العامة الكاملة. فالاولى الا يطلق هذا. نعم. فان هذا يكون من من القول على الله بلا علم. نعم نحسبه كذلك نحسبه من الصالحين. نرجو له - 00:58:25

والمفقرة وآآ لا نذكر على الله احدا. نعم. آآ وان وقع في كلام اهل العلم وقع بالفعل في كلام اهل العلم. القطع بهذا في حق كثير من الائمة للعلم فلان آآ قدس الله روحه. نعم. مثلا ابن القيم يطلق هذه العبارة كثيرا. على شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا. ليس من باب الدعاء - 00:58:45

كنت اقول هذا قد يكون هذا من باب الدعاء وقد يكون باب الخبر. نعم قد يكون باب الخبر. واحيانا يطلق عليه لفظ الولاية. يطلقون على بعض عبد القادر الجيلاني اثنى عليه شيخ الاسلام وفتانا عظيما ووصفه بالولاية مثلا. عبد القادر الجيلاني كلمني اهل السنة خلافا طبعا لتابعه المتصوفين. وهكذا بعضا اهل العلم - 00:59:05

قد يتجاوزون احيانا فيطلقون هذا اللفظ. لكن الاولى ان قلنا بعد جواز الحكم على معين بالجنة الا من شهد له الشرع فلولا كذلك الامساك ماذا عن الالفاظ التي يفهم منها انك لو اطلقتها على هذا الشخص انه سيدخل الجنة بدون سابقة حساب ولا عذاب كلفظ الولاية. لأن لفظ الولاية هذا معناه الولاية المطلقة يعني الولاية الكاملة - 00:59:25

انه سيدخل الجنة بدون عذاب. صحيح. والله اعلم. نعم. وقوله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من موجب عليه السيف. ولا نرى القتل ولا القتال على احد من المسلمين الا ان يكون منه ما يوجب القتال او القتل - 00:59:45

قال صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الشيب والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. فمن زنا بعد احصائه وثبت عليه ذلك بالبينة - 01:00:05  
وعليه الحد وهو الرجم. ومن قتل معصوما وتوافرت فيه شروط القصاص وجب عليه القصاص. وكذلك من وجب عليه حد الردة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. وكذلك الطائفية الباغية التي امر الله بقتالها - 01:00:25

في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان مفت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي الى امر الله. مصطلح لا نرى السيف هذا مصطلح عند السلف يقصدون به احلى معنيين. كل من شج على الخروج على ولي الامر - [01:00:45](#)

بقول او فعل او حتى لم يخرج بفعل شجع على هذا ورضي به كانوا يقولون عنه ماذا يرى السيف؟ يرى السيف يعني يرى الجواز الخروج على ولي الامر بل كانوا يردون روايته يعني مثلا - [01:01:05](#)

ابو حنيفة رحمه الله هذا كذب عليه اتهم بهذا. قالوا عنه انه كان يرى السيف وهذا كذب عليه. نعم واتهم كثير من الرواية تجد ان الحافظ مثلا آآ في قضي لكثير من الرواية الحافظ ابن حجر يقول فلان كان يرى السيف فيردون حديثه. نعم؟ المصطلح الثاني المعنى الثاني آآ اللي كان يرى السيف انه يرى ماذا جواز قبل - [01:01:15](#)

معين من المؤمنين بما لا يوجب قتله. فلن نرى السيف تشمل المعنيين. تشمل المعنى ان لا نرى الخروج عن الامام الا اذا وجد ما يوجب هذا الخروج. وكذلك ترى استحلال دم المؤمن الا اذا قام دليل على استحلال دمه نعم من قصاص او ردة او غير ذلك. قال قال - [01:01:35](#)

وكذلك اذا تواطئت جماعة على ترك شعيرة من شعائر الاسلام فانها تقاتل فلو اجتمع اهل بلد على ترك الاذان انهم يقاتلون لتعطيلهم شعيرة من شعائر الاسلام. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع - [01:01:55](#)  
كان يريد ان يهجم على الكفار اذا طلع الفجر. نعم. وان سمع اذانا امسك الله اغانا. فمعنى هذا ان الاذان؟ نعم فرض على الكفاية وهذا الصحيح في الاذان انه فرض على ليس من السنن هو فرض على الكفاية فمعنى ذلك انهم لو لم يؤذنوا معنى ذلك انهم متفقون على ماذا؟ على ترك الاذان فاما انهم - [01:02:15](#)

كافار اصليون واما انهم مبتتنعون عن ماذا؟ عن شعيرة من شعائر الاسلام. فمعنى ذلك ان الاذان آآ فرض على الكفاية. قال وكذا الطائفة الممتنعة سانعة للزكاة يجب قتالها حتى تؤدي الزكاة. فقد قال عمر رضي الله عنه للصديق رضي الله عنه كيف تقاتل - [01:02:35](#)  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قالها فقد عصم مني ما له نفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة - [01:02:55](#)

ان الزكاة حق المال. والله لو منعوني اناقا كانوا يؤذنونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق - [01:03:15](#)

وكذلك اجمع الصحابة على قتال الخوارج بامر النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وتغريبه في ذلك. لما اجتمعوا واظهروا بالعتب وقوله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاره ولا ندعوا عليه - [01:03:35](#)

ولا نزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله سبحانه وتعالى فريضة ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. ولا نرى اي نحن اهل السنة والجماعة الخروج يعني بالسلاح والقتال. ائمتنا - [01:03:55](#)

ولولاية جمهورنا ائمة المسلمين. وان جاؤوا وان كان منهم ظلم على على الرعية فالواجب الصبر والمدافعة التي هي احسن. وهذا اصل عظيم من اصول اهل السنة وهو النصح لولاة الامر. وهو محبة الخير لهم والدعاء - [01:04:15](#)

بالعافية وصلاح الحال والاستقامة. والتوفيق للقيام بحق الله وحقوق آآ رعاياهم ومن ومن كمال النصح للائمة عدم الخروج عليهم بالسلاح وقتالهم وقتالهم ما يحصل منهم من ظلم او معصية بحججة انكار المنكر. اما من يخرج عليهم للمنازعة على السلطة فهذا - [01:04:35](#)

اخر الذي نعنيه هنا ان اهل السنة والجماعة لا يرون الخروج على الائمة بسبب ما يقع منه من ومنكرات. والله تعالى قد امر بطاعة ولادة الامر. في قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - [01:05:05](#)

الرسول واولي الامر منكم. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني. وقال صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم - [01:05:25](#)  
السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح انما الطاعة في المعروف. وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا - [01:05:45](#)  
يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميته الجاهلية. وفي الحديث الصحيح عن صلى الله عليه وسلم خيار  
ائتملكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم. وشارار ائمتكم - [01:06:05](#)

هم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك نقاتلهم يعني فقال لا ما اقاموا  
فيكم الصلاة. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بمفهوم المخالفة في هذا الحديث معناه ان من لم يقم الصلاة وهي - [01:06:25](#)  
اعظم شرائع الدين معنى هذا يجوز الخروج عليه وانت لا خلاف فيه بين اهل العلم. نص على هذا آآ الجويني في غياب الامام لدى  
شيخ الاسلام في السياسة الشرعية ان - [01:06:45](#)

ان الخلافة الموارد في السياسة الشرعية نصوا على هذا ان الخلافة وضعت لماذا وضعت لاقامة الدين وسياسة الدنيا به. فان لم يقم  
الدين لم يقم الشرع وجب القيام عليه وخلله عند القدرة فان لم يكن هناك قدرة صبر عليه حتى يتمكن آآ من ازالتها؟ نعم. الا من ولی  
عليه - [01:06:55](#)

وادي فرأه يأتي شيئا من معصية الله وليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته. وفي حديث بن صامت رضي الله عنه  
قال بايعنا على السمع والطاعة في من في آآ منشطنا ومكرهنا - [01:07:15](#)  
وعسرنا ويسرنا في منشطنا ومكرهنا. منشطنا لما نشط فيه. يعني فيما نحب فيما نكره. نعم. والرسل لنا يسرنا واثرة علينا. والا ننazu  
الامر اهله الا ان الا ان ترى كفرا بواحا. الا - [01:07:35](#)

ان تروا كفرا بواحا لكم من الله فيه برهان. وفي رواية وعلى ان نقول بالحق اينما كان لا نخاف في في فهذا فيه دليل على ماذا؟ فيه  
دليل على ان القول ليس خروج. هذه مسألة مهمة يتكلم فيها السلف في ضابط الخروج عن الامام. ما هو ضابط الخروج على الامام -  
[01:07:55](#)

يقولون اما ان يكون بالاعتقاد او بالفعل. الاعتقاد او بالفعل يعني يعتقد انه يجوز الخروج عن الامام. نعم ويصرح بهذا الاعتقاد. يرى  
انه يجوز ويدعوا الناس الى هذا فيكون هذا قولًا واعتقادا او بماذا؟ او بالفعل ان يجتمع الناس في مكان من ويعني - [01:08:15](#)  
متبعونا على حرب الامام ويعدون السلاح وغير ذلك. اما ان كان القوي ليس فيه تسويق للخروج كان يكون نهايا للامام فهذا ليس  
خروجا عليه. يعني امر الامام بالمعروف ونهي عن المنكر - [01:08:35](#)

ليس فيه خروج عن الامام بل ان النبي صلى الله عليه وسلم باع الصحابة على ذلك. يعني في اول الحديث بيعهم على ماذا؟ على  
السمع والطاعة. وفي في اخره امرهم بماذا - [01:08:45](#)

امرهم بماذا؟ نعم في اخر الحديث امرهم بماذا؟ لأن يقولوا الحق ولا خوف في الله عز وجل لو ما فمعنى ذلك انه امرهم بالسمع  
والطاعة وامرهم بماذا؟ بانكار المنكر اذا قدوا على انكاره. والنبي عليه الصلاة والسلام قال خير الشهداء حمزه ورجل - [01:08:55](#)  
اه قال ان سلطان الجائز فامرها ونهاه فقتله. فمسألة الاكابر عن الامام هذه معروفة عند السلف انهم كانوا لا يرون ان كانوا لا  
يرون ان الانكار على من من باب الخروج عليه. من باب الخروجات وما استدل على ذلك من بعض افعال السلف كثيرة بن معاوية  
رضي الله عنه. في ان معاوية رضي الله عنه في قصة عندما - [01:09:15](#)

في خلافته رضي الله عنه آآ اخر بعض امرائه الصلاة اخر الصلاة عن وقتها. فرمي بعض الناس سبعة عشر رجلا بالحجارة عندما اخر  
الصلاه عن وقتها منهم صاحبي اسمه حجر بن عدي فامر بهم معاوية فسيروا اليه في الشام وامر بقتلهم في الطريق فقتلوا جميعا.  
فقالوا هذا - [01:09:35](#)

دليل ان معاوية رضي الله عنه كان يرى ان الخروج على الامام يكون حتى بالانكار عليه. حتى لو انكر عليه بالقول يكون خروجا. وهذا  
غير صحيح فعل هذا كما ووجه هذا غير واحد من اهل العلم فعله تعزيرا. وللامام حق القتل تعزيرا وهذا الصحيح مذهب المالكية انه  
يجوز القتل تعزيرا - [01:09:55](#)

لانه كان يرى ان هذا الفعل فيه ماذا؟ كانه فعل ماذا؟ ليس مجرد قول. هذا فعل اقترن بماذا؟ بالخروج عن الامام. يعني واخر الصلاة

فعندهما خرج من اه من بيته - 01:10:15

رموه بالحجارة. نعم فرأى ان هذا فيه تجري للسفهاء والخوارج على الامام. فلذلك عززهم هذا التعزيز. وهذا اجتهاد معاوية له اجتهاده في هذا رضي الله عنه بغض النظر هل هو مصيبة في هذا او مخطئ؟ ولكن لا يقال ان مجرد الانكار على الامام هو خروج عليه. ليقال هذا بل صح مثلا في صحيح مسلم في - 01:10:25

في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث. وهذا حديث رواه ابو سعيد في مناسبة هو ان من اراد الحكم خرج آا - 01:10:45

يصلبي العيد فاراد ان يخطب قبل الصلاة اراد ان يخطب قبل الصلاة فجذبه رجل من ثوبه. جذبه من ثوبه قال له اجلس مروان كان اميرا على المدينة فقال قال ابو سعيد اما هذا فقد ادى ما عليه. ثم قال الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. قال انه في شرح مسلم - 01:10:55

فيه جواز التغيير على الايمان باليد عند قد المفسدة. فإذا الامام النبوى في شرح مسلم لم يوجد فقط الانكار بالقول بل اجاز ماذا؟ الانكار باليد عند امن المفسدة فليقال ان الانكار على الايمان بالقول او باليد عند ان المفسدة خروج عليه. انما الخروج عليه اما ان يكون بقتاله او باعتقاد الخروج عليه والدعوة الى ذلك. هاتان الصورتان اللتان - 01:11:15

تكونان خروجا عن الامام. اما قول من قال مثلا في هذا الزمان انه لينكر على الامام في العلن. وان السلف كانوا ينكرون عن الامام في السر فهذا ليس صحيحا باطلاق يقال نعم ننكر عليه في السر اذا كانت معصيته سرا فيما بينه وبين الله عز وجل وهذا ليس في حق الامام وحده. بل في حق كل عاصي. كل عاصي لولا ان تنكر - 01:11:35

عليه في مدى في السر. اما ان كانت معصيته معصية ظاهرة امام الناس. ولا تستطيع ان تنكر عليهما اذا انكرت عليه في العلن فيجوز لك ان تنكر الاية في العلن والحديث الذي ذكرته دليل على - 01:11:55

ان هذا الرجل انكر على مروان وجذبه من من ثوبه آا حتى يجلسه حتى لا يخطب قبل الصلاة. وابو سعيد اقر على هذا. ابو سعيد الخضري قال ان هذا فقد ادى ما عليه. فإذا مسألة الخروج هذه لا تكون الا في هاتين. في هاتين السورتين فقط. نعم. ولا حديث في الامر بطاعة - 01:12:05

والاحاديث في الامر بضاعة ولامة الامر بالمعروف والنهي عن الخروج عليهم كثيرة مستفيضة وخالف المعتزلة اهل السنة في هذا الغسل. فالمعزلة من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويدخلون في مفهومهم - 01:12:25

الخروج على ولادة الظلمة. و يجعلون الخروج عليهم واجبا. لانه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا مخالف لما دلت عليه النصوص. اصول المعتزلة الخامسة منها ماذا؟ من اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حق اريد به باطل. فهم يقولوا من اصولنا - 01:12:45

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكنهم يقصدون به ماذا؟ الخروج عن الامام. يقصدون بهذا العصر الخروج على الامام. نعم. وهذا مخالف شوفوا اللي ما تمت دلت عليه النصوص الصريحة المستفيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومخالف لما عليه اهل السنة والجماعة وهو مخالف - 01:13:05

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يقوم على قاعدة احتمال ادنى المفسدين لدفع اعلاهما. فانكار الملك المقصود منه هو ازالة المنكر او تخفيه. فإذا كان انكار المنكر يؤدي الى منكر اعظم لم يجز الانكار - 01:13:25

ولا شك ان الخروج على الائمة يؤدي الى اهلاك الحرج والنسل وفساد دين الناس ودنياهم. فهذا التشريع هو مقترن الحكمة فليس تحريم الخروج على الائمة رضا بظلمهم وفجورهم. بل درءا لما هو اعظم من ذلك. الواقع شاهد - 01:13:45

بان ما جاءت به الشريعة هو الغاية في الحكمة وتحقيق وتحقيق المصالح العادلة. وقوله ولا ندعوا عليه الدعاء لهم بالصلاح هذا موجب النصيحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله - 01:14:05

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. والنصيحة ان تدعوا لهم بالصلاح. اللهم اصلاحهم اللهم اصلاح بطبعاتهم. اللهم اهدهم

صراطك المستقيم. ادع لهم لعل الله يصلح حالهم. لكن جرت عادتهم عادة الناس - [01:14:25](#)

انهم لا يلتزمون بهذا المنهج. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وشرار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. ليس اقرارا وانما هو من قبيل الاخبار والواقع. ولم يسبق على وجه التسویغ ليس - [01:14:45](#)

اقرار للعن والدعاء. لما السبب لاماذا؟ الاخبار بالواقع يعني. نعم. ولم يسبق على وجه التسویغ والتوجيده. ولم يسبق. مم. على على وجه التسویق والتوجيده له. التسویق والتوجيده نفس المعنى. سوغ جوز نفس المعنى. فاهل العلم والایمان والصلاح والتجرد عن الهوى - [01:15:05](#)

وايات الدنيا يحبون الخير لاخوانهم المسلمين. ولا سيما ولة الامر سواء اعطوه من الدنيا ام لم وفي الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم - [01:15:25](#)

ذكر منه رجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا. فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يفده فهو دائر مع الدنيا وهذا واقع. فاكثر الناس انما ينكرون على الولاة الامر على على ولة الامر الدنيا. لا امر - [01:15:45](#)

لا امر الدين فلا ينقمون تقديرهم في حقوق الله انما نقمتهم الاثرة يطلبون منافساتهم في الدنيا لهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الانصار فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى - [01:16:05](#)

تلقوني على الحب. وقوله صلى الله عليه وسلم اثرة استبداد بالولايات بالمال. الاخر يعني هم يفضلون انفسهم يستبدل بالامر به يستقلون بالولايات بالمناصب والمال. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم فاصبروا اي لا لا تنازعوا ولة الامر من اجل ذلك - [01:16:25](#) ويكثر الخروج على الولاة من اجل المنازعه على السلطة باسم الاصلاح الديني ايضا. فينتفع عنه شر خطيب على الناس فتسفك الدماء وتنتهك الحرمات وتذهب الاموال وينتشر الفساد خصوصا اذا لم يكن - [01:16:45](#)

هناك استقرار في في الامر. فتعتم الفوضى اولا. فوضى ويتمكن كل مجرم من بلوغ مرارمه واقترات في اجرامهم. وقوله ولا نزع يدا من طاعتهم. لا نزع يدا من طاعتهم بل ندين بل ندين لله بطااعة - [01:17:05](#)

المعروف عملا بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل وفريدة وفرضية. فرضية. نار طاعته فرضية. نرى طاعتهم بالمعروف واجبة. لانها من طاعة الله. فكل - [01:17:25](#)

من امر الله بطاعتته فطاعتته من طاعتته. فالرسول صلى الله عليه وسلم تجب طاعتته مطلقا بلا قيد. لان طاعتته طاعة لله مطلقا ومن سواه من امر الله بطاعتته يطاع لكن بقيده. وهو الا تكون في معصية. قال النبي صلى الله - [01:17:45](#) عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. فاذا اطاع الانسانولي الامر بالمعروف ايمانا واحتسابا اثيب على ذلك اما اذا اطعهم خوفا من عقوبته فهذا ليس بمطيع لله. لان هذه ليست طاعة اختيارية تعبدية. والطاعة - [01:18:05](#)

الطاعة عادية قهرية. وقوله ونتبع السنّة والجماعة ونجتنب والخلافة والفرقة. من منهج اهل السنّة والجماعة اتباع سنّة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. واتبعوه لعلمكم تهدون. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [01:18:25](#)

والآيات التي فيها الامر بطااعة الله تعالى وطااعة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباعه والتأسي به كثيرة المعلومة وهكذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته فقال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين. وكذلك من - [01:18:55](#)

منهج اهل السنّة اتباع جماعة المسلمين. وذلك باتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وسمى اهل السنّة والجماعة لاهل السنّة والجماعة لاتباعهم سنّة رسول الله سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين. والله تعالى يقول - [01:19:15](#) والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبوعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فاثنى على المهاجرين والانصار وعلى من اتبوعهم باحسان من تأخر اسلامهم من الصحابة. وكذلك من جاء بعض الصحابة وهكذا قوله تعالى بعد - [01:19:35](#) بذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالایمان ونتبع السنّة ونلزمها ونتبع الجماعة ونلتزم بما اجمع عليه المسلمين وما خرج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وقالوا وقوله ونجتنب الشذوذ والفرقه.

فاجمع عليه المسلمين وبمخالفة ما دلت عليه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ونحذر من اسباب الفرقة. وقد امر الله بهذا في قوله  
واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا. قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء - 01:20:25

من بعد ما جاءهم البينات. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قيل من  
هي يا رسول الله؟ يا رسول الله. قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وفي لفظ - 01:20:45

وهي الجماعة ولهذا قال الدحاوي رحمه الله في بيان منهج اهل السنة وتتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ فمن شذ عن جماعة  
المسلمين شذ عن الصراط المستقيم. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:21:05

غير سبيل المؤمنين موله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيراً. وهذه الاية مما احتاج بها الشافعي على الاجماع. نعم وشدوها لابد ان  
يكون ماذا؟ لكي يخرج بهذا الشذوذ عن اهل السنة والجماعة. لابد ان يكون شذوها في اصل من الاصول - 01:21:25

نعم. اما ان شد في فرع من الفروع يقولون مثلاً فلان من الفقهاء شذ. شذ في قول الفقهاء شذ. شذ في قول شبرم الكوفي مثلاً.

يقول شذ فقال انه لا يجوز اجبار الصغيرة على النكاح. يقول من هج شذ وخلف الاجماع. هل يقال ان هذا الشذوذ شذوذ يخرج به  
من اهل السنة - 01:21:45

ابها الجماعة لا لأن هذا جذور في فرع فقهى. المقصود بالشذوذ الشذوذ في اصل عقدي. في اصل عقدي. كذلك الشذوذ في فرع من  
اصل عقدي سيكون خروجاً عن اهل السنة والجماعة. بمعنى ان يوافق اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات. ثم يأتي الى صفة  
بعينها فينكر ثبوتها. فهل يقال - 01:22:05

ان من خالف في هذه الصفة يخرجه من اهل السنة والجماعة؟ الجواب لا. يعني مثلاً ابن خزيمة عندما اخطأ في حديث السورة ان الله  
خلق ادم على صورته اخطأ في حديث السورة - 01:22:25

ها وانكره هل يقال انه آخالف اهل السنة والجماعة في هذا الجواب لاننا موافق لمذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات.  
وكذلك من اذكر بعض صفات الله عز وجل - 01:22:35

التي ثبتت بالادلة الصحيحة لا يقال انه خرج عن منهج اهل السنة والجماعة اذا كان موافقاً لاهل السنة والجماعة في اصل المسألة  
وهو اثبات الصفات على ظاهرها بدون تأويل ولا تعطيل ولا تفويض. نعم! فلا بد المخالفه هنا ان تكون في اصل من الاصول لا في فرع  
من الفروع. سواء كان هذا الفرع فرعاً من اصل او كان فرعاً في - 01:22:45

نعم سواء كان فرعاً من اصل كانكار صفة بعینها او كان فرعاً فرعاً فقهياً. نعم. قوله احب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور  
اهل الجور والخيانة. هل الجور اهل الظلم؟ ذكر هذا المعنى - 01:23:05

بعدما تقدموا مناسب جداً وفيه تنبيه على ان وجوب السمع والطاعة لولاة الامر وانجابوا وكوننا نرى الصلاة خلف الائمة ابراراً كانوا او  
فجاراً لا يقتضي التسوية لا يقتضي التسوية بين الابرار والفحار. وائمة العدل - 01:23:25

لا بل نحب اهل العدل من الولاية والائمة وسائر الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله.  
الامام العادل. وهذا من الحب في الله. ونحب من يحبه الله من المؤمنين والمرسلين - 01:23:45

قال تعالى واقسطوا ان الله يحب المحسنين. اي العادلين. ونحب التوابين ونحب الصالحين وننزل كلآ منزلته وهذا هو الواجب على  
المؤمنين ان يتحابوا في الله. قال النبي صلى الله عليه - 01:24:05

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن شواهد ذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 01:24:25

ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولاً دلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افسحوا السلام بينكم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ولهذا قال الطحاوي رحمه الله - 01:24:45

ونبغض اهل الجور والخيانة. نبغضهم لجورهم. لا لاغراضنا. وشهواتنا وهو هنا وعالم حصولنا على ما نريد. لا بل نفرضهم في الله والله

ومن باب اولى ان نبغض الكفار واهل الفسق والعصيان والله تعالى اخبر بأنه يمقت الكافرين. لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم -

01:25:05

اخبر انه سبحانه وتعالى لا يحب كل خوان كفور. وقال ولا يحب المفسدين بل يبغضهم سبحانه وتعالى ولا ترضي عن اللحوم

الفاسقين. والناس في هذا الواجب ثلاثة اقسام. الاول ولی لله تجب محبته مطلقا. والثاني عدو - 01:25:35

يجب بغضه مطلقا. والثالث المخلط كالفاشق من المسلمين يجب بحزم ما من الايمان والطاعة ويبغض بحسب ما معه من الفسق والمعصية. والوادي الظالم والجائر يبغض لظلمه وجوره وخيانته. ويحب بحذر ما معه من الايمان. فالمسلم الفاجر والظالم لا يسوى

بالكافر في بغضه - 01:25:55

لا فالملطقة الاخوة الايمانية موجودة كما تقدمت الاشارة الى قوله تعالى فمن عفي له من أخيه فسمى مقتولة اخا للمقاتلين فكونه قتله

هذا لا يبدل الاخوة الاسلامية التي بينهما. فان من العدل في الحكم والمعاملة - 01:26:25

ان تفرق بين الناس فلا تعطي الناس حكما واحدا. بل تنزل الناس منازلهم بحسب حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. نكتفي

بهذا القدر ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:26:45